

## مصادر التلقي عند أهل السنة والجماعة - المحاضرة 3 - العقيدة -

د. أبو زيد مكي القبي

أبو زيد مكي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان. بشرى لنا زادنا كاذبين - [00:00:00](#)

بالعلم كالازهار في البستاني السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك علماً نافعاً وعملاً صالحاً وقلباً خاشعاً ولساناً ذاكراً. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:00:40](#)

واجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين ايها الاحبة في الله اهلا وسهلا بكم في الدرس الثالث من دروس مادة العقيدة باكااديمية زاد يقول الله سبحانه وتعالى - [00:01:07](#)

يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم في هذه الاية ايها الاحبة في الله بيان مصادر التلقي ما هي المصادر التي نتلقى منها ديننا - [00:01:24](#)

ونتلقى منها عقيدتنا في هذه الاية بيان منهج التلقي كيف نتلقى عقيدتنا من هذه المصادر في هذه الاية كذلك بيان كيفية تنفيذ هذه الاوامر وهذه النواهي وكيفية العمل بهذا الدين - [00:01:50](#)

في هذه الاية منهج التزكية كيف نزكي قلوبنا ونصلح ونهذب جوارحنا انظروا لهذه الاية العظيمة ينادينا الله سبحانه وتعالى في هذه الاية باعظم نعمة انعم الله عز وجل بها على الانسان - [00:02:14](#)

اعظم نعمة هي نعمة الهداية للاسلام والايمان فقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا بهذه النعمة نقلنا الله عز وجل من الموات الى الحياة وبهذه النعمة اخرجنا الله من الظلمات الى النور - [00:02:36](#)

قال الله عز وجل او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون الكافر في ظلمة وان كان يعيش بين الانوار - [00:02:59](#)

الكافر ميت وان كان قلبه ينبض بالحياة فاذا كان في قلب الانسان الايمان كان هذا الانسان حيا مستنيرا ينادينا الله سبحانه وتعالى باعظم نعمة انعم الله بها علينا وهي نعمة الهداية للاسلام والايمان - [00:03:23](#)

ان يكون طريقة تلقينا من مصادر العقيدة بدون تقدم مصادر التلقي من هذه الاية تعال نلاحظها قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. اذا مصادر التلقي عندنا نتلقى امور ديننا من الله - [00:03:47](#)

جل جلاله ومن رسوله صلى الله عليه وسلم. هذه مصادر التلقي. من القرآن ومن السنة القرآن نحن نعتقد ولا نشك في ذلك ان هذا القرآن هو كلام الله عز وجل - [00:04:13](#)

تكلم به سبحانه وتعالى وسمع جبريل عليه السلام كلام الله سبحانه وتعالى من الله وانزله على محمد صلى الله عليه وسلم. جبريل اتي بهذا الكلام من الله سمعه من الله ثم بلغه - [00:04:32](#)

رسولنا صلى الله عليه وسلم ورسولنا صلى الله عليه وسلم بلغ ايننا كلام الله جل جلاله. هذا هو القرآن هذا القرآن امرنا باتباعه. لقد امرنا الله عز وجل ان نتبع ما فيه. نتلقى منه امور العقيدة - [00:04:53](#)

امور الخبر نؤمن بها من غير شك وامور الطلب نمتثلها بلا شرك. قال الله عز وجل اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء. قليلا ما تذكرون - [00:05:14](#)

نحن نعتقد ان كل ما في هذا القرآن حق كل ما فيه حق وصدق كما قال الله عز وجل ومن اصدق من الله حديثا ومن اصدق من الله قليلا وبالتالي نحن - [00:05:31](#)

اعتقد ان كل ما في هذا القرآن كونه كلام الله كل ما فيه حق وصدق وعدل ونعتقد ان هذا القرآن قد حفظه الله سبحانه وتعالى تكفل بحفظه. فلا زيادة فيه حرف ولا فيه - [00:05:46](#)

حرف قال الله عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون هذا القرآن نعتقد انه الحكم الفصل في جميع امورنا كما قال الله عز وجل افغير الله حكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفضلا والذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من رب - [00:06:03](#)

بالحق فلا تكونن من الممترين. افغير الله ابتغي حكما؟ لا. لا نبتغي غير الله عز وجل حكما. فهذا القرآن هو الحكم هذا القرآن فرقان فرق الله به بين الحق والباطل كما قال الله عز وجل تبارك الذي نزل الفرقان على عبده - [00:06:31](#)

للعالمين نذيرا. هذا القرآن هو المرجع عند حصول النزاع وعند حصول الاختلاف. قال الله عز وجل وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله هذا القرآن نعتقد انه قول فصل ليس بالهزل. كما قال الله عز وجل انه لقول فصل وما هو بالهزل - [00:06:51](#)

هذا مصدر نتلقى منه ديننا. كلام الله عز وجل. ونتلقى كذلك ديننا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فكل ما ثبت عن نبينا صلى الله عليه وسلم من من قول او فعل او تقرير فان هذا الامر يعتبر من سنة نبينا صلى الله عليه وسلم. والله عز وجل قال - [00:07:14](#)

وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه فانتهوا والله عز وجل قال وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون. فالنبي صلى الله عليه وسلم قد بين لنا كلام الله عز وجل وقد فصل لنا في سنته صلى الله عليه وسلم امور هذه امور القرآن -

[00:07:42](#)

قال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ مصادرها الوحي الالهي. كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. واجماع الصحابة واجماع ائمة - [00:08:09](#)

القرون الثلاثة المفضلة نحن نعتقد ان هذا الاجماع لا يخلو من نص فاجماعهم كذلك مصدر من مصادر التلقي نتلقى من هذه المصادر امورا ايها الاحبة في الله نحن نعظم هذا الامر تعظيما كبيرا. يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. اذا المصائب -

[00:08:29](#)

عندنا هو الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم سنقبل بعد هذا الفاصل كيفية تلقي امور عقيدتنا من خلال كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فاصل ثم نعود اليكم مرة اخرى - [00:08:54](#)

كلمات قصيرة تحمل بين طياتها تنبيها وتحريرا خطيرا. وتوجه حواسنا ومداركنا الى دورنا الحقيقي الذي سنحاسب عليه. كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته. فمن اهم ادوارنا الجديرة به اهتمامنا في هذه الحياة. التركيز على مسؤوليتنا تجاه رعيته. فالاباء والامهات

- [00:09:16](#)

لهم الاثر الاعظم بعد الله. في مستقبل الابناء والاجيال. لذلك خصهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال والرجل راع في اهله وهو مسئول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها. ومسؤولة - [00:09:55](#)

عن رعيته ان الابناء زهرة الحياة. وقررة اعين الالباء والامهات وبصلاحهم ودعائهم ترفع الدرجات في الآخرة ولكن يجب ان ندرك ان ذلك مرهون بحسن تربيتهم. وصلاح نشأتهم. فهنا كان لزاما - [00:10:15](#)

علينا البحث عن ابرع الطرقات. وافضل الاساليب في التربية والتوجيه ليكون ابناؤنا في قابل ايامهم مصدر بر وسعادة لنا وسواعد خير وبناء للمجتمع الانسانية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايها الاحبة في الله عدنا لكم بعد الفاصل وقد توقفنا عند كلامنا عن

قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا - [00:10:39](#)

لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ومصادر التلقي عندنا لامور الدين من الوحي الالهي. من كلام الله ومن سنة رسوله صلى الله عليه

وسلم للاستطراد المعرفة مجال المعرفة عندنا مجالات كثيرة - [00:11:22](#)

هناك مجال يتعلق بامور الغيب الامور المتعلقة بالله بملائكته بكتبه برسله باليوم الاخر بالقضاء والقدر هذه امور عقديية. ايضا امور تتعلق بالشريعة كيف نصلي؟ كيف نصوم؟ كيف نركي؟ كيف نحتكم فيما بيننا كيف نتعامل مع مع انفسنا - [00:11:42](#)

مع المسلمين مع غير المسلمين كيف نقيم دولة هذه امور تسمى شريعة امور الدين موقوفة على كتاب الله وعلى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. هذا المجال من مجالات المعرفة هو امر توقيعي - [00:12:03](#)

نحن نعتمد فيه على كتاب الله وعلى سنة نبيه صلى الله عليه وسلم سنبيين انه يمكن بالفطرة يمكن بالعقل نصل الى هذه الامور لكننا نصل لها على وجه الاجمال لا على وجه التفصيل - [00:12:19](#)

اما هناك مجالات المعرفة تتعلق بامور الدنيا هذه نعتمد فيها كذلك على الحس على التجربة على العقل على الوجدان هذه امور يعني وسائل الوصول الى معرفتها متنوعة فنحن في ديننا الاسلامي بحمد الله - [00:12:35](#)

مجال معرفتنا مجال الغيب ومجال الشهادة ولنا طرق مجال الدين نعرف به مجال الغيب. ومجال ما امرنا الله عز وجل به. ومجال الشهادة نعرفه من من الوحي جعل لنا ضوابط فيه ونعرفه كذلك بالحس والتجربة وبالعقل ونحو ذلك. فهذا بحمد الله عز وجل. اذا مصادر - [00:12:54](#)

عندنا لامور ديننا وامور عقيدتنا الكتاب والسنة كيف نتلقى ذلك؟ قال الله عز وجل لا تقدموا نحن نجعلهم بشكل اوسع. هذا كلام الله الذي تحدثنا عنه في المرة الماضية نعود اليها باختصار - [00:13:18](#)

قلنا هذا الوحي الالهي هو كلام الله اما ان يكون خبر واما ان يكون طلب الله عز وجل اخبرنا في امور ثبوتية وامور منفية كما ذكرنا في المرة الماضية قلت طلب الله احد اثبات - [00:13:34](#)

الله الصمد. اثبات لم يلد ولم يولد. نفي ولم يكن له كفوا احد نفي نحن ونحن نستمع الى خبر الله لا يسعنا الا التصديق. كلمة اعظم من التصديق نقولها الايمان - [00:13:52](#)

كيف نتلقى كلام الله الخبري نتلقاه بالايمان؟ فنؤمن بكل ما اخبرنا الله عز وجل به في كتابه او في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم من امور العقيدة نفي او اثباتا نؤمن بذلك بلا شك - [00:14:05](#)

طريقتنا في ماذا؟ في تلقي امور العقيدة. في تلقي امور الشريعة قال الله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم. قال الله عز وجل فلا تجعلوا لله اندادا طلب الله عز وجل منا فعلا او تركا. فنحن ونحن - [00:14:26](#)

الى ما طلبه الله عز وجل منا فعلا او تركا فلا يسعنا الا الامتثال. نمثل لكل ما طلبه الله عز وجل منا فعلا او تركا من غير شرك في ذلك. هذا الموقف بشكل اجمالي - [00:14:42](#)

في المرة الماضية ايضا دخلنا في شي من التفصيل لكن عند اخر الاشياء كنا اسرعنا فيها قليلا نعود اليها مرة اخرى ما هو الموقف كيف نتلقى امور عقيدتنا من كتاب الله ومن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. ما يتعلق بالايمان بالله - [00:14:57](#)

ملائكة بالكتب بالرسول باليوم الاخر بالقضاء والقدر. ما يتعلق باعمال القلوب من الاخلاص والمحبة والخوف والرجاء والتوكل والرضا واليقين والصبر وغير ذلك من امور العقيدة كيف نتلقاها؟ نؤمن بالصحيح اذكر مرة اخرى - [00:15:16](#)

القرآن كله حق وكله صدق وكله ثابت بحمد الله السنة النبوية نحن نؤمن بما صح عن رسولنا صلى الله عليه وسلم كيف نبحت في صحة الحديث؟ نبحت فيه من ناحية السند ومن ناحية المتن ليس من ناحية السند فحسب بل من ناحية المتن - [00:15:35](#)

فنبحت في صحة الحديث فاذا صح الحديث عندنا والقرآن ثابت عندنا اذا كان هذا النص في القرآن او السنة فاننا نؤمن نؤمن به بفهم صحيح لا نفهمه فهم خاطى ثم نؤمن به. لا يكون الاشكالية عندنا في الفهم - [00:15:57](#)

وقلنا طريقتنا في فهم القرآن والسنة نفهم القرآن بالقرآن نفهم السنة بالقرآن نفهم السنة بالسنة نفهم القرآن السنة بلغة العرب كيف نعرف ان فهمنا لكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم فهما صحيحا - [00:16:18](#)

ما هو الضابط الا يعارض فهمنا فهم سلفنا الصالح السلف الصالح من من المراد بهم؟ المراد بهم الصحابة وائمة القرون الثلاثة المفضلة

ممن لم يعرفوا ببدعة هؤلاء نحن لا نأتي بفهم للقرآن والسنة يضاد فهمهم - [00:16:37](#)

يضاد فهمه فعندنا ضابط اذا كان سلفنا الصالح جميعا الصحابة وائمة القرون الثلاثة المفضلة فهموا الملائكة انها لله عز وجل مخلوقة من النور وانها وجودها وجود حقيقي لكن الله سبحانه وتعالى غيبهم عنا ما يأتي شخص ويقول ملائكة - [00:17:02](#)

هي رمز مثلا الخير وليست حقيقية هذا ما يجوز هذا الفهم هذا كفر والعياذ بالله او يأتي شخص يقول الجن جراثيم لا نحن نفهم نفهم امور عقيدتنا الفهم الصحيح ونضبط فهمنا لامور العقيدة بفهم سلفنا - [00:17:22](#)

صالح لنعلم يا اخوان ان اي فهم لامور الدين يضاد ما فهمه سلفنا الصالح من الدين فاتينا بفهم مضاد لهم فلنعلم ان هذا وان هذا الامر الذي نريد ان نعتقده ليس من دين الاسلام - [00:17:42](#)

قاعدة يجب ان تكون لدينا واضحة ما لم يكن في عهد الصحابة وفي عهد ائمة القرون الثلاثة المفضلة ما لم يكن من الدين فهو اليوم ليس من الدين. يكون هذا عندنا قاعدة ولا نخاف من ذلك - [00:18:04](#)

نؤمن بالصحيح بفهم صحيح بنظر صحيح ما هو النظر الصحيح؟ يعني ننظر للنصوص ان المسائل انتبهوا معي المسائل العقيدية التي امرنا بالايمان بها وباعتقادها التي تحتاج الى ادلة عقلية جاءت تلك المسائل مقرونة بادلثها العقلية - [00:18:19](#)

وجود الله نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم امور البعث كثير من امور القضاء والقدر هذه الامور قد جاء بادلثها العقلية باجمل الطرق وباوضحها وبايسرها وببسطها فننظر الى الوحي الالهي نظرة صحيحة انه فيها ادلة عقلية - [00:18:49](#)

ونؤمن وهذا سنفصل فيه في لقاء مهم نؤمن انه لا يمكن باي حال من الاحوال ان يكون في عقيدتنا ما يخالف العقل السليم ابدا لا نشك في ذلك. لا يأتي شخص ويقول لنا يوجد في عقيدتنا ما يخالف العقل السليم. لكن امرنا به لكونه من الامور الغيبية. لا -

[00:19:13](#)

ليس ديننا كدين النصرى عيادا بالله. يقولون الاله واحد لا شريك له. وهو الاب والابن وروح القدس. والاب الوظائف والابل له وظائف وروح القدس له وظائف. وكل منهم منفصل عن الاخرة. اله واحد لا شريك له - [00:19:40](#)

فيقولون دع عقلك واتبعنا نحن ليس عندنا في دين الاسلام هكذا دعقلك واتبعنا. يوجد في عقيدتنا ما يحار فيه العقل السليم لكونه من الامور الغيبية. وسنفصل ذلك باذن الله جل جلاله. وهناك فرق بين يحاروا فيه وبين يقول عنه مستحيل - [00:19:57](#)

اذا ننظر الى هذا الوحي الالهي بنظرة صحيحة اذا كان هذا الخبر صحيحا فهمناه فهما صحيحا نظرنا له نظرة صحيحة نؤمن به بلا شك وهنا هذه الاية قال ولا تقدمن - [00:20:17](#)

لا تقدموا انفسكم ارائكم اهوائكم يعني لا تتقدموا انتم بانفسكم باراتكم باهوائكم. ولا تقدموا غيركم الشيوخ مع العلوم والحضارات على كلام الله وعلى كلام رسوله صلى الله عليه وسلم. وضحنا في المرة الماضية اننا نحن اذا كان ثبت عندنا هذا الخبر - [00:20:34](#)

ووصلنا هنا الى تقدم خلاص امنا به بلا شك. ثم بعد ذلك يصبح هو الميزان فيأتي علم الكلام يأتي الفلسفة تأتي الحضارة الغربية تأتي الاراء تأتي الازواق تأتي المواجيد يأتي كلام الشيوخ - [00:21:00](#)

يأتي كل شيء نضعه في الوحي الالهي طالما هذا الامر يتعلق بالدين. فنضعه في الوحي الالهي. فما قبله الوحي الالهي تجاوز ذلك وضع عليه علامة صح قبلناه ما رفضه الوحي الالهي رفضناه. لكن غيرنا من اهل البدع اصحاب المنهج المخالف لهذا المنهج الذي تكلمنا عنه -

[00:21:16](#)

يجعلون علم الكلام هو الفرشة ويضعون كلام الله وكلام رسوله فيه فما قبله علم الكلام قبلوه. ما رفضه علم الكلام نظروا اليه ان كان قرآنا اوله او فوظوه. ان كان حديث - [00:21:41](#)

احادا رفضوه. وان كان حديثا متواترا اولوه او فوظوه. اذا اصبح تقدموا ولا ما تقدم؟ وكذلك اصحاب علم الكشف كذلك اصحاب علم الفلسفة. كذلك اصحاب الحضارة الغربية. يجعلون الوحي الالهي موزونا لا ميزانا. وهذا هو - [00:21:58](#)

هذا الفارق بيننا وبين غيرنا من اهل البدع في منهج التلقي. نحن لا نتقدم على كلام الله ثم بعد ذلك نحن امنا بالصحيح بفهم صح

بنظر صحيح بلا شك ولا تقدم - [00:22:18](#)

ثم نؤمن به على ظاهره. الذي اراده الله سبحانه وتعالى واراده رسوله صلى الله عليه وسلم لا نلحد في هذا الخبر الالهي لا نلحد يعني نأتي بمعنى غير المطلوب منه. فنتسلط عليه ان كان في باب الاسماء والصفات بالتحريف بالتكليف - [00:22:34](#)

التمثيل بالتعطيل لا يصلح هذا. اولئك الذين خالفونا في هذا المنهج تسلطوا على هذا الوحي الالهي. عندما لم يوافق علم الكلام. عندما لم يوافق علم الكشف والذوق. عندما لم يوافق الحضارة الغربية تسلطوا - [00:22:54](#)

على هذا الوحي الالهي بانواع من التحريف بانواع من التكليف والتمثيل والتعطيل ايها الاحبة في الله هذا المنهج يجب ان يكون واضحا عندنا. من اعجب الامور ان بعض الناس مثلا يأتي بمصطلحاته - [00:23:12](#)

مصطلح جوهر مصطلح عرض مصطلح جسم هذي مصطلحات يونانية ثم يقول نحن اثبتنا وجود الله سبحانه وتعالى عن طريق هذه المصطلحات فقلنا العالم مكون من جواهر واعراض فلا بد ان يكون خالق هذا العالم لا جوهر ولا عرض - [00:23:31](#)

واثبتنا ان الاعراض حادثة لكونها يحدث لها التغيير وان الجواهر لا تخلو من الاعراض والاعراض حادثة وما لا يخلو من الحوادث فهو حادث اذا الجوارح حادثة اذا الجواهر والاعراض حادثة فلا بد لها من محدث - [00:23:54](#)

ومحدث العالم لا تحل به ليس بجوهر ولا عرض ولا جسم ولا تحل به. هذا الكلام يضعه بعد ذلك ميزان ويأتي الرحمن على العرش استوى فيقول صفة الاستواء على العرش هذه ثم استوى على العرش - [00:24:12](#)

اذا صفة حادثة. هل يجوز نقول الله سبحانه وتعالى مستوي على عرشه؟ قال استغفر الله استغفر الله. لا يجوز ذلك. لماذا؟ قال لان علم الكلام يمنع ذلك. علم لم يمنعوا ذلك - [00:24:31](#)

الله سبحانه وتعالى في سبعة مواضع يصف نفسه بانه استوى على العرش. ولا يوجد موضع منها انه فسر الاستواء بالاستيلاء. الله عز وجل ينسب الى نفس الاستواء على عرشه. وانت تقول لا نصف الله بالاستواء على العرش - [00:24:42](#)

ونقوم بتأويل ذلك انت اعلم بالله سبحانه وتعالى منه انت افصح من رسولنا صلى الله عليه وسلم عندما عبر عن الله بانه مستوي على عرشه لا يجوز مثل هذا الكلام. فلا يجوز بسبب هذه المصطلحات المجملة المحتملة للحق والباطل ان نحرف كلام الله وكلام - [00:24:58](#)

نعكس نقول الاستواء على العرش. ماذا يقصد بالاستواء على العرش ماذا تقصد بالحوادث؟ ان كان تقصد بالحوادث المخلوقات فالله لا تحل بالمخلوقات وان كان تقصد بالحوادث صفات الله الفعلية فالله تقوم به صفاته الفعلية - [00:25:20](#)

ويقوم به صفة الاستواء على العرش ولا يكون هذا الامر فيه اثر على الخالق سبحانه وتعالى من ناحية انه هو الاول الذي ليس قبله شيء. وانه لا تحل به المخلوقات سبحانه وتعالى. هذا هو منهجنا ايها الاحبة - [00:25:36](#)

امام خير امام خبر الله. هذا هو منهج التلقي في ديننا. سنأخذ منهج التنفيذ ان شاء الله بعد هذا الفاصل نجعلكم تستريحوا قليلا ثم نواصل بعد هذا الفاصل جزاكم الله خيرا - [00:25:52](#)

كيف عاملهم صلى الله عليه وسلم؟ كيف عامل زوجاته؟ اقاربه جيرانه المسلمين الجدد الفقراء كبار السن. اذا اردت ان تعرف كيف عامل هؤلاء صلى الله عليه وسلم ستجد هذا واكثر - [00:26:08](#)

في مجلد واحد عرض جديد للسيرة من جوانب التعاملات النبوية الشريفة ابيات شعرية تلخص كل باب من اصدارات مجموعة زاد كتاب كيف عاملهم صلى الله عليه وسلم للشيخ محمد صالح المنجد - [00:26:39](#)

قناة زاد العلمية والعلم في كل وقت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايها الاحبة في الله عدنا لكم بعد هذا الفاصل القصير ونعود مرة اخرى الى ما ابتدأنا به هذا الدرس. قول الله سبحانه وتعالى - [00:27:05](#)

يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم كنا بين يدي الله ورسوله هذه مصادر التلقي. لا تقدموا هذا منهج التلقي واتقوا الله هذا منهج التنفيذ سنتحدث عنه في هذا القسم الاخير من هذا الدرس - [00:27:44](#)

ان الله سميع عليم. هذا منهج التزكية ايها الاحبة في الله منهج التزكية. درجة الاحسان درجة اصلاح القلوب وتهذيب السلوك الله سبحانه وتعالى قال ان الله سميع عليم. استشعروا رقابة الله سبحانه وتعالى عليكم - [00:28:10](#)

اعبدوا الله كأنكم ترون الله امامكم. فان لم تستطيعوا فاستشعروا ان الله سبحانه وتعالى سميع لكلامكم ان الله علیم بسلوککم مطلع على حركاتكم وسكناتكم قال الله عز وجل وما تكونوا في شأن - [00:28:33](#)

وماتتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل انا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه بالله اذا استشعر الانسان هذا الامر كل عمل يقوم به قراءة للقرآن آ حديث مع شخص - [00:28:59](#)

اه صلاة اه صدقة كل عمل يقوم به هو مستشعر ان الله عز وجل مطلع عليه يا اخوان اذا كان الله سبحانه وتعالى مطلع على تساقط الورقة من على الشجرة. فصل الخريف تسقط الورقة على الارض - [00:29:19](#)

والله ما تسقط الا في علم الله وما من دابة وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها يا اخوان اذا كانت النملة - [00:29:42](#)

التي تأخذ حبة السكر من مكان وتنقله الى مكان لا تفعل ذلك الا والله عز وجل مطلع على حركتها كما قال الله عز وجل وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها - [00:30:01](#)

اذا كانت الاوراق الساقطة الله عز وجل يعلم سقوطها واذا كانت الدواب السارحة الله عز وجل مطلع على تنقلاتها وهي ليست مكلفة فكيف بعلم الله سبحانه وتعالى بالمكلف وتوكل على العزيز الرحيم. الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. انه هو السميع العليم - [00:30:22](#)

يا اخوان ما وقع من وقع في المعاصي والمنكرات الا بسبب غفلته عن استشعار رقابة الله عز وجل عليه يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون - [00:30:52](#)

هنا محيطه لما نسوا نسوا وهو معهم ونسوا وكان الله بما يعملون محيطا كادوا للاسلام واهله ده اذن الزاني حين يزني وهو مؤمن. ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربه وهو مؤمن. في هذه اللحظة يرتفع عنه الايمان كالظلم - [00:31:15](#)

فيفعل عن رقابة الله سبحانه وتعالى فيقع فيما يقع فيه من المعاصي والمنكرات. قال الله عز وجل ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. القرآن - [00:31:35](#)

الوحي الالهي اتى لنا بمنهج في تزكية نفوسنا في تزكية القلوب الاخلاء. اخلاء القلب من جميع النيات الخبيثة من من النفاق من الرياء من ارادة الدنيا بالاعمال الصالحة من الكبر من الحسد من الحقد من البغضاء عندنا منهج واضح في تطهير القلب - [00:31:52](#)  
من هذه النيات الخبيثة وعندنا منهج واضح في ملء القلب بالنيات الطيبة. ملء القلب جل جلاله ملئ القلب بالايمان بالله جل جلاله. ملء بحب الله والخوف من الله من وعيد الله والرجاء فيما عند الله ملء القلب بالرضا واليقين والصبر والتوكل ملء القلب باعمال القلوب الواجبة - [00:32:12](#)

ملء القلب بمحبة المؤمنين والتواضع لهم ملء القلب بمثل هذه النيات الطيبة. هذا منهج عندنا واضح. وعندنا منهج واضح في بديل السلوك كف هذه الجوارح عن الشرك بالله وعن الكبائر والعمل بهذه الجوارح في توحيد الله وفي طاعة الله وفي - [00:32:34](#)  
باتوا فيما يعود علينا بالنفع من امور الدنيا. لدينا منهج واضح في التزكية وتزكيتنا لانفسنا من من خلال الوحي الالهي تزكية لا غلو فيها ولا تفريط فيها انما هو منهج - [00:32:56](#)

قال الله سبحانه وتعالى واتقوا الله هذا يبين لنا ما هو المنهج الذي ينبغي لنا ان نقوم به في تنفيذ ما طلبه الله سبحانه وتعالى منا فعلا او تركا اولنا نحن نمثل الصحيح - [00:33:12](#)

ايضا هذا الكلام مهم الصحيح ما كان في كلام الله وما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تأتي للاحاديث الموضوعية المكذوبة ثم نقوم ثم نمثلها لا لا نمثل الا ما صح. كلام الله وما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فنممثل الصحيح - [00:33:31](#)

بفهم صحيح. وهذا الامر مهم ونجتهد في فهم كلام الله ما طلبه الله عز وجل منا فعلا او تركا نجتهد ان نفهمه الفهم الصحيح. وكما

ذكرنا في امور كذلك في امور الشريعة - 00:33:52

ان نفهم كلام الله عز وجل وكلام رسوله الاوامر ان نفهمه بفهم لا يعارض ما فهمه سلفنا الصالح. فلا نخالف الاجماع. ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا. نحن نهتم بان يكون فهمنا - 00:34:09

مستنيرا بفهم سلفنا الصالح بنظر صحيح بنظر صحيح ان هذه الشريعة انتبهوا هل يمكن يا اخوان ان يكون في شريعتنا ما امرنا الله عز وجل به او نهانا الله عز وجل عنهم - 00:34:34

هل يمكن ان نجد في شريعتنا ما يخالف مصالح الناس هل يمكن ان يكون في شريعتنا ما يخالف العقول السليمة يكون هناك امر تستقبحه العقول السليمة يكون هناك نهي تستحسنه العقول - 00:34:57

السليمة ابا يا اخوان لا يمكن باي حال من الاحوال اها ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. هنا عقيدة يا اخوان. عقيدتنا في شريعتنا. انها جاءت لتحقيق المصالح للناس لتحقيق مصالحهم في الدنيا - 00:35:18

روحا وبدنا لتحقيق مصالحهم فردا وجماعات. هذا الامر لا شك عندنا فيه ويجب ان يكون عندنا عقيدة في امر شريعتنا انها جاءت لتحقيق مصالح الناس وان ما في شريعتنا موافق - 00:35:43

لما في الفطر المستقيمة وموافق لما تأتي به العقول السليمة قد يقول قائل علي رضي الله عنه قال لو كان الدين بالرأي لكان مسح الخف من اسفله اولى من اعلاه - 00:36:03

ويقول يعني لا يوجد اشياء تخالف العقل السليم لكن نحن امرنا بها من باب الامتثال. هذا لا يمكن البتة وعلي رضي الله عنه يمكن ان يفهم كلامه كالتالي لو ترك الناس واراؤهم - 00:36:21

لكلوا انفسهم ما يشق عليهم فالاسلام جاء مسح الخوف من اعلاه. لو ترك الناس واراؤهم لراوا ان الاولى بالمسح الاسفل. ومسح الخف من اسفل اشق فلو ترك الناس واراؤهم لكلوا انفسهم بما لا يشق - 00:36:37

انتبهوا يا اخوان شريعتنا على ثلاثة اقسام القسم الاول من الشريعة ما هو واضح الحسن عقلا؟ فجاء الشرع فامر به. وما هو واضح القبح عقلا؟ فجاء الشرع فنهى عنه مثال الاول التوحيد بر الوالدين والصدق والامانة. ومثال الثاني الشرك بالله وعقوق الوالدين. وآآ - 00:36:56

ونحو ذلك واغلب الشريعة بهذا الشكل واضحة تماما حسنها وواضح تماما التي نهى عنها الشرع قبحها هناك قسم ثاني يا اخوان يسمى من الشريعة ما حكمته تعبديا؟ فما يأتي الناس بارائهم ويقولون لو كان كذا لكان افضل - 00:37:19

نطوف بالبيت سبع اشواط طريقة الوضوء كما معروفة. الفجر ركعتين الظهر اربع ركعات. العصر اربع ركعات. المغرب ثلاث. ما يأتي شخص ويريد ان في هذه الامر ويقول كان افضل. لا - 00:37:41

بهذا العدد في هذا الوقت بهذه الكيفية من هذا الجنس في هذا المكان هو هو يحقق الطهارة والتزكية ولا نشك في ذلك البتة وهو كذلك يحقق مصلحة الناس ويسعدهم روحا وبدنا. هذا الامر يجب ان يكون عندنا عقيدة - 00:37:57

نعود مرة اخرى يا اخوان قلنا نمثل الصحيح بفهم صحيح بنظر صحيح فنظرنا لشريعتنا بهذه العزة انها تحقق المصلحة ان موافقة للعقول السليمة والفطر المستقيمة وهكذا نمثل ذلك بلا شرك - 00:38:22

لا نشرك بالله سبحانه وتعالى كل قول انتبهوا كل قول او فعلا ثبت في الكتاب والسنة ان الله امر به او حث على فعله او مدح فاعله وهو عبادة فتوجه به الى الله جل جلاله - 00:38:43

بدون شرك في ذلك وهذا هو التوحيد. وصرف اي نوع من انواع العبادة لغير الله هذا هو الشرك والتنديد. فنحن نفعل مخلصين لله سبحانه وتعالى. هذه عقيدة صلاتنا تكون خالصة لوجه الله. برنا للوالدين خالص لوجه الله. جميع طاعاتنا التي نريد الثواب عليها يجب

ان - 00:39:09

خالصة لله سبحانه وتعالى ولا اعتراض ما نأتي لهذه امور الشريعة الاوامر فنعترض عليها. لا نعترض عليها بقدر لا نعترض عليها

بالعادات لا نعترض عليها بالاعراف. لا نعترض عليها بالسياسات. لا نعترض عليها بالاموال. لا نعترض عليها برغبة - [00:39:34](#)  
الاهلي والابناء لا نعترض على شريعتنا بشيء لا بكلام عباد ولا بكلام علماء ولا كلام رؤساء ولا بكلام شيوخ. لا نعترض على شريعتنا.

طالما تأكدنا من هذه الامور فلا نعترض عليها نأخذها - [00:40:01](#)

بانسراح صدر ولا غلو لا نغلو في ذلك. لا نغلو في ذلك فنتجاوز الحد سنقع في الانحراف ولا نغلو في ذلك بجفاء فنقصر تقصير حتى  
كأننا لم نأت بالامر فيكون ذلك انحراف. بل نأتي بها كما شرعه الله كما طلبه الله عز وجل منا وكما امتثله رسولنا صلى الله عليه وسلم

- [00:40:21](#)

الصحابة الكرام فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير اذا هذه الاية نختم بها مرة اخرى يا ايها الذين امنوا  
نادانا الله بالايمن لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. الله ورسوله مصادر التلقي. لا - [00:40:49](#)

ما تقدموا منهج التلقي. واتقوا الله منهج التنفيذ. ان الله سميع عليم. منهج التزكية اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته

العلی ان يجعلني واياكم من المخلصين لله المتبعين لرسول الله صلى الله عليه وسلم. الملتمزمين بمنهج السلف - [00:41:11](#)

في المصادر بمنهج السلف في التلقي بمنهج السلف في التنفيذ بمنهج السلف في التزكية واستودعكم الله واذكركم لا تنسوا في نهاية

كل اسبوع ان يدخل كل واحد منكم الى ملفه ليحيب عن اسئلة - [00:41:39](#)

الدرس صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. وجزاكم الله خيرا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان بالعلم

كالازهار في البستان - [00:41:58](#)